

المذكرة التنفيذية مختصرة

**مساهمة جمعية الأمان لحماية المستهلك
من أجل سياسة وطنية لترشيد استعمال الطاقة
خدمة للسيادة الوطنية والتنمية الاقتصادية وحفاظا على حقوق الأجيال القادمة**

الهدف من هذه المساهمة

تقترح جمعية الأمان مجموعة من التدابير ذات الأولوية، القابلة للتجسيد، بهدف تعزيز السياسة الوطنية لترشيد استعمال الطاقة، والارتقاء بالأداء الطاقوي، وجعل النجاعة الطاقوية ركيزة أساسية لدعم السيادة الوطنية، وتعزيز التنمية الاقتصادية، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

أهم ما جاء في هذه المساهمة

أصبحت مسألة ترشيد استعمال الطاقة اليوم من أهم التحديات الاستراتيجية التي تواجه الجزائر، بالنظر إلى الارتفاع المتواصل للطلب على الطاقة، وما يفرضه ذلك من ضرورة الحفاظ على الموارد الوطنية، خاصة الغاز الطبيعي، باعتباره ثروة استراتيجية ينبغي استغلالها بعقلانية لفائدة الأجيال الحالية والقادمة.

ورغم الجهود التي بذلتها الدولة خلال العقدين الماضيين من خلال إطلاق برامج وهيئات وآليات لترقية النجاعة الطاقوية، فإن النتائج المحققة ما تزال دون مستوى الطموحات والإمكانات المرصودة، الأمر الذي يستدعي اعتماد مقاربة جديدة تقوم على قياس النتائج، وتحسين التنسيق بين مختلف القطاعات، وتعزيز ثقافة الأداء والنجاعة.

وقد أعدت هذه المساهمة ثمرة لسلسلة من جلسات التشاور والتفكير التي جمعت خبراء وأساتذة جامعيين ومهندسين ومهندسين معماريين ومختصين من عدة قطاعات، انطلاقاً من قناعة جمعية الأمان بأن المجتمع المدني ليس مجرد وسيلة للتحسيس، بل هو أيضاً قوة اقتراح وشريك في صياغة السياسات العمومية.

الأولويات العشر

1. جعل ترشيد استعمال الطاقة أولوية وطنية : تعزيز الحوكمة والتنسيق بين مختلف القطاعات، واعتماد مؤشرات وطنية لقياس الأداء ومتابعة النتائج.
2. تعميم إلزامية الأداء الطاقوي في مشاريع البناء : إدراج متطلبات الأداء الطاقوي ضمن رخص البناء، ودفاتر الشروط الخاصة بالمشاريع العمومية، وبرامج السكن والتجهيزات العمومية.
3. تشجيع البناء المقتصد للطاقة : اعتماد الهندسة المعمارية البيومناخية، وتعزيز العزل الحراري، واستعمال مواد البناء ذات الأداء الحراري العالي، وتشجيع إعادة التأهيل الطاقوي للمباني.
4. عصنة الإنارة العمومية والشبكات الكهربائية : تعميم الإنارة بتقنية LED ، وأنظمة التسيير الذكي، والعدادات الذكية، والمراقبة عن بعد، وبرامج الصيانة الدورية.
5. تشجيع التجهيزات ذات النجاعة الطاقوية : تشجيع اقتناء الأجهزة الكهرومنزلية ذات الاستهلاك المنخفض، وأنظمة التدفئة والتكييف عالية الكفاءة، ومضخات المياه الاقتصادية، والمعدات الكهروميكانيكية ذات المردودية العالية.
6. تسريع تطوير الطاقات المتجددة : دعم الإنتاج الذاتي للكهرباء، وتشجيع تخزين الطاقة، وتطوير الشبكات الذكية، ووضع آليات لتحفيز الاستثمار وشراء فائض الكهرباء المنتجة.
7. جعل المرافق العمومية نموذجا في ترشيد الطاقة : إدماج الأداء الطاقوي في جميع المباني والتجهيزات العمومية، وإجراء تدقيقات طاقوية دورية، وربط تقييم المسؤولين بنتائج ترشيد الاستهلاك.
8. ترسيخ ثقافة وطنية لترشيد استعمال الطاقة : إدراج التربية على ترشيد الطاقة في المدارس والجامعات والتكوين المهني، وإشراك المساجد ووسائل الإعلام والجمعيات في نشر ثقافة الاستهلاك الرشيد.
9. تشجيع المبادرات وتحفيز التميز : استحداث الجائزة الوطنية السنوية للأداء الطاقوي المتميز، وتثمين المبادرات النموذجية، ووضع آليات للتحفيز والتكريم.
10. المتابعة والتقييم والشفافية : اعتماد مؤشرات وطنية للأداء، ونشر تقرير سنوي حول نتائج ترشيد استعمال الطاقة، وتعزيز الشفافية وإتاحة المعلومات للباحثين والمواطنين.